فلسفة التربية في كتابات لويس عوض

"دراسة تحليلية"

إعداد

أ.د/ محمد إبراهيم المنوفي

أستاذ أصول التربية

ومدير التعليم المفتوح - كلية التربية

جامعة كفر الشيخ

أ.د/ رجاء فؤاد غازي

أستاذ أصول التربية ووكيل الكلية لشئون

الدراسات العليا والبحوث

كلية التربية - جامعة كفر الشيخ

الباحث / علاء رجب أحمد غنيم

معيد بقسم أصول التربية

كلية التربية - جامعة كفرالشيخ

الملخص : هدف البحث الحالي إلى التعرف على ملامح فلسفة التربية في كتابات لويس عوض، مستخدماً المنهج التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة، وانطلاقاً من أن لويس عوض قد حدد لنا مذهبة الفلسفي الذي يؤمن به والممثل في مذهب الهيومانزم أو الفلسفة الإنسانية، توصل البحث إلى أن العمارة الفكرية التي قامت عليها الفلسفة التربوية في مشروع لويس عوض تحمل ملامح هذه الفلسفة، بالإضافة إلا انطلاقها من أسس ومنطلقات الفلسفة الوجودية على اعتبار أنها أشهر الفلسفات ذات النزعة الإنسانية وأكثرها شيوعاً في عصر لويس عوض– القرن العشرين– وكما هو معلوم أن البحث في مجال الفلسفة عموماً ينطلق من الوقوف على المباحث الأساسية في الفلسفة والممثلة في (مبحث الوجود – مبحث المعرفة – مبحث القيم)، وفي نفس الحين ينظر إلى فلسفة التربية على أنها تلك الرؤية التي نقف من خلالها على معنى التربية وأهدافها ومشكلاتها وما يتم فيها من أدوار وعمليات، فإننا سوف نقف علي ملامح فلسفة التربية في كتابات لويس عوض انطلاقاً من تلك الرؤية.

الكلمات المفتاحية: فلسفة التربية – لويس عوض – المذهب الإنساني – الوجودية.

The philosophy of education in the writings of Louis Awad

Abstract: The current research aimed to identify the features of the philosophy of education in the writings of Louis Awad, using the descriptive analytical approach to its suitability for the nature of the study, and based on the fact that Louis Awad has identified for us the philosophical doctrine that he believes in and represented in the doctrine of humanism or humanistic philosophy, the research concluded that the intellectual architecture on which the educational philosophy was based in the Louis Awad project bears the features of this philosophy, in addition to starting from the foundations and premises of existential philosophy as the most famous philosophies with a humanistic tendency The most common in the era of Louis Awad – the twentieth century – and as it is known that research in the field of philosophy in general stems from standing on the basic investigations in philosophy and represented in (the subject of existence – the study of knowledge – the study of values), and while the philosophy of education is seen as that vision through which we stand on the meaning of education and its objectives and problems and the roles and processes in which we will stand on the features of the philosophy of education in the writings of Louis Awad based on that vision.

Keywords: philosophy of education – Louis Awad – humanism – existentialism.

مقدمة البحث:

يقول أحد الفلاسفة إن الفلسفة تتمثل في ذلك التأمل المستمر للثابت والمتغير، للجوهر والأعراض، للعلل والمعلولات، للأسباب والنتائج، لإدراك الواقع والتسامي عليه... للتعمق فيما هو مادي والتجاوز لما هو مثالي، والفلسفة من حيث المنبع قديمة قدم الإنسان، ذلك لأنها نزعة طبيعية فيه باعتبار أنها الركيزة الأساسية للإنسان. (محمد، ٢٠٠٠، ٣٠-٣٢).

و لأنه لا يمكن لفيلسوف – أو لمفكر– أن يعيش في مثل ظروف مجتمعنا فى صراعه الاجتماعي ضد الجهل والفقر والسلبية والأنانية ، وشتى الآفات الاجتماعية إلا أن يشارك بدور في هذا النضال ، ذلك عن طريق محاسبة النفس ، وفحص الواقع فحصاً مجهرياً ونقد التصورات والرؤى التغييرية على ضوء محض الواقع وإفرازاته على أن يكون الهدف الأساسي من وراء كل ذلك هو تحرير الإنسان الذي هو أساس كل إبداع وتقدم ، والسعي إلى تحقيق مجتمع أفضل تحترم فيه شخصية الإنسان ، وتصان كرامته فى ظل نظام ديمقراطي عادل يوفر له الحرية والأمن والاطمئنان.(المنوفي ، ١٩٩١، ٣).

ولان لويس عوض واحداً من المفكرين الثائرين فإنه يملك مشروعاً فكرياً واضح المعالم، يحمل بين دفتيه، رؤية معينة عن الواقع، ورؤية إصلاحية له، والبحث هذا ما هو إلا محاولة للتعرف على الفلسفة التربوية عند لويس عوض بما تحمله هذه الفلسفة من مضامين حول الوجود والمعرفة والقيم إن جاز لنا أن نقول ذلك علي الصعيد العام ولكن على الصعد الخاص نقول الوقوف علي رؤية لويس عوض للإنسان وللمجتمع وعملية التربية والتعليم باحثين في مشروعه هذا عن أزمة الإنسان وما هي حلولها ووضع المجتمع وكيف يمكن إصلاحه وتحسينه من وجهة نظره، لأن هذا المدخل هو الذي تهتم به الفلسفات الحديثة والمعاصرة ، المعنية بموضوع التربية.

مشكلة البحث:

معلوم أن فلسفة التربية تكتسب اليوم أهمية كبيرة لما تقوم به من دورٍ بارزٍ في توجيه العمل التربوي، ومعلوم أيضاً أن التربية المنظمة التي ينشئها المجتمع لبلوغ أهداف بعينها أسبق من الأفكار التربوية التي أنظمتها الأنساق المعروفة بفلسفات التربية. (تركي، ١٩٩٤، ٢٩)،

ومعني هذا أن الفعل التربوي كان يمارس دون أن يستند إلى فكر يمده بالنور الذي يهدي حركته ويحدد وجهته وحينما بدأ المفكرون بالنظر إلى التربية الموجودة في مجتمعاتهم لينتهوا من تأملهم إلى صياغة تصورات جديدة لما يمكن أن تكون عليه التربية، أصبح من العسير أن يمارس الفعل التربوي متجاهلا الممكنات التي نبه إليها الفكر الفلسفي المتمرد على الأمر الواقع. (تركي، ١٩٩٤، ٣٠)

ولما كانت فلسفة التربية تعني قبل كل شيء تساؤلاً يتسم بالشمولية والجذرية ويمارس كل شخص فلسفة التربية عن غايات التربية ومعنى مشروعه...، وتنشغل فلسفة التربية بالسؤال عن معنى أن نربي، وما غاية الإنسان، وما القوى الكامنة التي عليه اقتحامها، وما مكونات هذا المشروع التربوي. (خضر،٢٠٠٨، ١٢٩).

وانطلاقاً من هذا فإن المشكلة الرئيسية للبحث الحالي تتمثل في محاولة الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: ما ملامح فلسفة التربية في كتابات لويس عوض؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما طبيعة العلاقة بين الفلسفة والتربية؟
٢. ما رؤية لويس عوض للإنسان والمعرفة والقيم؟

٣. ما ملامح تأثر لويس عوض بالمذهب الوجودي في رؤيته للجوانب التربوية والتعليمية؟

٤. ما رؤية لويس عوض لمضامين العملية التعليمية؟

أهداف البحث: يهدف البحث إلى ما يلي:

- التعرف على طبيعة العلاقة بين الفلسفة والتربية.
- الكشف عن رؤية لويس عوض للوجود والمعرفة والقيم.
- التعرف على مدى تأثر لويس عوض بالمذهب الوجودي في رؤيته للجوانب التربوية والتعليمية.
- الوقوف على رؤية لويس عوض لمضامين العملية التربوية.

أهمية البحث:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من كونها تمثل محاولة للوقوف على ملامح الفلسفة التربوية في كتابات لويس عوض، وهذا من الأهمية بالمكان لعدة اعتبارات أولها أن لويس عوض قبل أي اعتبارات أخرى، هو أستاذ جامعي تلمس مشكلات التعليم كطالب أولاً وكأستاذ ثانياً شغلته تلك المشكلات ،هذا علي صعيد العملية التعليمية أم على الصعيد العام فقد شغلته قضايا التربية في عمومها كناقدٍ، وصحفيٍ، وأديبٍ، فشكل كل ذلك لدية مفاهيم وتصورات معينة هي ما نسميها مجازاً بفلسفته التي عبر من خلالها عن رؤيته لكلاً من الإنسان وأزمته، والمعرفة وطبيعتها، والقيم ومصادر اكتسابها، هذا فيما يتعلق بعملية التربية عموماً.

أما فيما يتعلق بالعملية التعليمية، فنجد للويس عوض له رؤية معينة لمفهوم التعليم أو التربية، كما له رؤية خاصة لكل ما يتعلق بها من عمليات وأنشطة بدايتاً من تحديد الأهداف وانتهاءً بطرق التدريس.

وعليه فإن أهمية الدراسة الحالية ترجع إلي

- أنها تهتم بإيضاح طبيعة العلاقة الوثيقة بين الفلسفة والتربية في عمومها.
- أنها محاولة للوقوف على رؤية لويس عوض للإنسان والمعرفة والقيم، انطلاقاً من كونها المباحث الرئيسية التي تهتم بها كل الفلسفات.
- أنها محاولة للوقف على مفهوم التعليم وأهدافه وطبيعة مناهجه وأساليب تقويمه ودور كلاً من المعلم والطالب فيها، كما عبر عنها لويس عوض من خلال كتاباته. في محاولة لإيضاح معالم الفلسفات التي تأثر بها لويس عوض.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج التحليلي وهو المنهج الذي يتم من خلاله دراسة الإشكالات العلمية المختلفة من خلال عدة طرق كالتركيب والتقويم والتفكيك، ويستخدم في المنهج التحليلي ثلاث عمليات وهي التفسير، النقد، والاستنباط، وقد يستخدم الباحث إحدى هذه العلميات أو قد يجمع بين عمليتين أو أكثر.

مصطلحات البحث:

فلسفة التربية: "هي تطبيق الطريقة والنظرة الفلسفية في ميدان الخبرة المسمى بالتربية". (الأسدي، ٢٠١٣، ١١٢).

" أو هي مجموعة المبادئ والمعتقدات والمفاهيم، والفروض والمسلمات التي حددت في شكل متكامل مترابط متناسق لتكون بمثابة المرشد والموجه للجهد التربوي والعملية التربوية بجميع جوانبها" (غنيم، ٢٠٢٢، ٦٤٢)

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لفلسفة التربية

أولا: مفهوم فلسفة التربية: يرى الفلاسفة التحليليون أن هذا المصطلح دخل على استحياء في كليات ومعاهد المعلمين منذ ١٩٦٠، وجاء بعد ظهور فلسفة العلم واستعماله ليس كاستعمال مصطلح الفلسفة والتربية، فهو يشير إلى اختزال شديد لاتجاهات الفلسفة نحو وجهة واحدة وهي التربية، وإذا أشيع أن معنى فلسفة التربية يشير إلى ارتباط الفلسفة بالتربية، إلا أن هناك اتجاهات متباينة حول ماهيتها

الاتجاه الأول: تتزعمه الأمريكية المعاصرة "سوزان لانجر" يرى أنه لا يمكن تحديد معالم بعينها لفلسفة التربية لأنها ليست ميدانا متميزاً عن ميادين المعرفة.

الاتجاه الثاني: فهو الذي يرى أن فلسفة التربية ما هي إلا التحليل الفلسفي للمفاهيم التربوية، وأصحاب هذا الاتجاه يقربون فلسفة التربية من العلم، وهو ذلك الذي يتبناه الفلاسفة التحليليون

الاتجاه الثالث: فيعتبر فلسفة التربية تقف موقف الوسط بين الفلسفة العامة والنشاط التربوي ويمثله (أرنود ريد) أستاذ فلسفة التربية بجامعة لندن.

الاتجاه الرابع: ويتزعمه (فوستر مكمري) الذي يرى أن فلسفة التربية علم قائم بذاته له مشكلاته ومناهجه ونظرياته. (عبد الحافظ، ٢٠١٧، ٢٠٣–٢٠٤).

هذه الاتجاهات تتقاطع فيما بينها من جهة، لتعبر على أن فلسفة التربية الإطار المحرك للتربية وفيها يحتدم الحوار النقدي حول قضايا التربية ومشكلاتها وغاياتها، ولذلك لا بد من البحث الدقيق في معنى مصطلح "فلسفة التربية، ولا يكون ذلك إلا باتباع منهج الفلسفة التحليلية. (الصديق، ٢٠٠٧، ٢٩).

فعرفها (أوكونور) على أنها الدراسة التحليلية الناقدة لمجموعة القيم والمثل العليا التي تتضمنها الأهداف التربوية. (لصقع، ٢٠٢٣، ٤٥٦)

وباختصار يمكن القول إن فلسفة التربية هي تطبيق الطريقة والنظرة الفلسفية في ميدان الخبرة المسمى بالتربية. (الأسدي، ٢٠١٣، ١١٢).

أو أنها " عملية فكرية تحليلية تركيبية لمعالجة قضايا التربية وفقاً لمنهج فكري متسق واضح يصفي ما فيها من تناقض وتضارب، ويجعل عملياتها المختلفة واضح للمخطط والمعلم وولى الأمر. (غنيم، ٢٠٢٣، ٦٤٣).

المبحث الثاني: ملامح فلسفة التربية في كتابات لويس عوض

أولاً– الفلسفة التي تأثر بها لويس عوض ودلالاتها التربوية: –

تقوم الثقافة الغربية الحديثة – كما هو معروف على ثلاث ركائز هي: التراث الإغريقي – الروماني، والتراث العبراني – المسيحي، والعلم الحديث منذ عصر النهضة الأوربية. وقد كان لويس عوض بحكم تكوينه العلمي وخلفيته الأسرية واختياره الواعي – ثمرة لتلاقى الثقافة الغربية بالاتجاهات التنويرية في الثقافة العربية الحديثة منذ مطلع القرن العشرين. وكان التراث الإغريقي – الروماني يقع من تجربته الفكرية والإبداعية والروحية في الصميم ناقداً وباحثاً وأستاذاً ومؤرخاً للفكر وروائيا وشاعرا وكاتباً مسرحياً ومترجما (شفيق، ٢٠٠٨، ٤٩).

والدكتور لويس عوض قد اختصر علينا الطريق إذا حدد لنا مذهبة الفلسفي الذي يؤمن به ويتبناه، وما بقي علي الباحث إلا أن يبحث إلى أي أن أنواع الفلسفات يميل هذا المذهب الفلسفي أهو فلسفة قائمة بذاتها، أم مذهب ونزعة فلسفية.

أما عن المذهب الفلسفي الذي تبناه الدكتور لويس عوض فهو مبدأ "الهيومانزم" أو الفلسفة الإنسانية". والفلسفة الإنسانية واحدة من فلسفتين كانتا شائعتين في عصر لويس عوض وفي عصرنا الحالي، على الرغم من أن كلاً منهما يقف على الحد الفاصل بين المذاهب الفلسفية بمعناها الفني وبين

"فلسفة الحياة" الشعبية هاتان الفلسفتان هما الإنسانية والوجودية (ميد، ٢٠١٧، ٤٣٧).

ويرجح البعض أن الشعبية التي نالتها هاتان الفلسفتان، راجعة إلى إعجاب الكتاب ولاسيما كتاب القصة والمسرح بهما، أكثر مما ترجع إلى أهمية خاصة لهما في المجال العقلي. (ميد، ٢٠١٧، ٤٣٧). وكما هو معلوم أن القصة والمسرح سواء كتابة أو نقد هما ضمن اهتمامات الدكتور لويس عوض.

ونتلمس ميل الدكتور لويس عوض للنزعة الإنسانية إذ يلمح بفضل الثقافة الإنسانية عليه فيقول إنه بحكم جذوره الاجتماعية في الطبقة الوسطي المسماة بالبرجوازية المهنية والبيروقراطية، من أنقذها من فردية المهنين، ومن تقليدية البيروقراطيين وهي الثقافة الإنسانية. (عوض، ١٩٨٦، ٧)

وعندما حدثنا عن نفسه في رواية العنقاء قال " كل من عاصرني صديقاً أو زميلاً أو طالباً في تلك الفترة البعيدة من حياتي بين ١٩٤٠ عام عودتي من كامبردج و١٩٤٧ عام صدور ديواني (بلوتو لاند) وكتابة رواية (العنقاء أو تاريخ حسن مفتاح)، كان يعرف أني لم أكن مجرد مدرس جامعي بالمعنى المألوف. وإنما معلماً من ذلك الطراز الذي لا يوجد عادة إلا في عصور الانتقال حيث تسقط الحواجز بين المعرفة والحياة، وكانت تلهبني شهوة لإصلاح العالم، إذا جاز لي أن استعير لغة "شلي" في التعبير عن حاله هو في عصر الثورة الفرنسية، وكنت دائم التفكير في عوامل التآكل التي استشرت في المجتمع المصري. (عوض، ١٩٨٧، ٨–٩).

ونلاحظ أن هذه الرغبة الجامحة في إصلاح العالم هي سمة من سمات الفلاسفة، ومن خلال دوره المكلف به في المجتمع كأستاذ جامعياً، كان السبيل إلى هذا الإصلاح هو أن يربي تلاميذه على الهيومانزم أو المذهب الإنساني:

فنجده يقول "كنت أنا في الوقت نفسه أربي تلاميذي في الجامعة على الهيومانيزم أو المذهب الإنساني ....، على أساس اشتراكية القرن العشرين. كنت ألهب فيهم الظمأ الى المعرفة وألهب فيهم حب الحرية، ولا سيما حرية الفكر، وأحطم أمامهم المقدسات المزيفة القائمة على الغيبيات أو وليدة الخوف أو التقليد. وكنت أفجر فيهم ملكة الابتكار ....، فعلمتهم كيف يحلمون وكيف يأملون وكيف يجرون على التخيل. لم يكن بد من هذه الثقة في النفس أن كان هناك أمل في تغيير الأوضاع. وجعلتهم يبغضون الدمامة ويحبون الجمال. ومن خلال تعريفهم بالموسيقى الكلاسيكية فتحت أمامهم فراديس تعانقت فيها عرائس الفكر وعرائس الفن وعرائس الشعر تحت جناحي الحرية العظيمين " (عوض، ١٩٨٧، ٢١-٢٢)

ويذهب البعض إلى أن هذا هو اعتراف من الدكتور لويس عوض بأنه كان يحاول إخراج الشباب عن مفاهيمهم الأصيلة وقيمهم التي كونها لهم الدين في سبيل أن يدفعهم إلى الإلحاد والإباحية. (الجندي، ١٩٩٧، ١٨١).

في نفس الحين نجد الدكتور لويس عوض يقر بأنه ارتكب خطأ كبير في الدور التي حمله لنفسه إذا جعل تلاميذه على حد قوله ينخرطون في نوادي ثقافية تجري فيه السياسية وراء واجهة الثقافة، وكان تحليل الدكتور لويس عوض لذلك أنه أدرك أنه وقع في إشكالية كبيرة ألا وهي أنه **لا يملك فلسفة جاهزة يعطيها للجيل الجديد من تلاميذه**، بل يملك بلطه يحطم بها أغلال الفكر وأصفاد الشعور. (عوض ،١٩٨٧، ٢٢).

ويتضح من ذلك أن هذه الفلسفة التي يتبنها الدكتور لويس لها وعليها فهو وإن كان يعلمها لتلاميذه وطلابه ويربيهم عليها فلم يستطيع أن يحمهم من أضرارها.

والسبب المباشر وراء ذلك كما يعتقد الباحث إنما يرجع إلى أن هذه الفلسفة، فهي وإن كان لها الكثير من الإيجابيات والدلالات الإيجابية في مجال التربية

من حيث المنهج وطرق التدريس والنظرة إلى كلاً من المعلم والطالب إلا أنها وقعت في إشكال كبير ألا وهو منظورها للقيم، مؤكده على أن محور تحديدها هو الإنسان لا شيء غيره كما سنوضح.

وبغض النظر عما إذا كان التاريخ سيحكم على هاتين الفلسفتين بأنهما عميقتان، أم سيكتفي بتأكيد أنهما فلسفتان روجتهما الدعاية الذكية فحسب، فإن تأثيرهما خلال الثلث الأوسط من القرن العشرين سيظل قويا إلى حدٍّ بعيد. ولن يكون من الممكن تحديد العلاقة بين الإنسانية والوجودية بدقة إلا بعد بحث كل منهما على حدة (ميد، ٢٠١٧، ٤٣٧). وهو ما لا يتاح للعرض في البحث الحالي، ولكن نؤكد على أنهما الفلسفتان التي تأثر بهما لويس عوض أيما تأثير وجاء ذلك واضح في كتاباته، في تناوله لقضايا التربية والتعليم.

ثانياً: بين المذهب الإنساني والفلسفة كما يراهما لويس عوض.

في مقالة للدكتور لويس عوض بعنوان " قصة العلمانية في مصر"(عوض، ١٩٨٩، ٨١) يطرح سؤال: ما مستقبل الدولة الحديثة في الشرق الأوسط؟! وأقرن هذا السؤال بسؤال أخر على اعتبار أنه أكثر جوهرية، ما مستقبل الهيومانزم أي ما مستقبل الفلسفة الإنسانية في هذه المنطقة؟

وفي ضوء ذلك يعرف الدكتور لويس عوض الفلسفة الإنسانية على أنها فلسفة الحياة التي تعترف بالإنسان بوصفه قيمة جوهرية في ذاته، إما لأن الله خلقه على صورته وإما لأنه أرقى ما في الخليقة من كائنات (عوض، ١٩٨٩، ١٣٥).

والنقيض من الفلسفة الإنسانية عنده هي فلسفة الموت والتي يرى الدكتور لويس عوض من خلالها أن كل الأديان والفلسفات التي تنظر إلى الموت على أنه باب الحياة هي فلسفات انتحارية. (عوض، ١٩٨٩، ١٣٦)

ولأن الدين الإسلامي واحداً من تلك الأديان التي تقر بأن ما بعد الموت هي الحياة الحقيقية: لقول الله تعالي: "وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ" [العنكبوت: ٦٤]، فهذه واحدة من جملة أراء جعلت للدكتور لويس عوض فموضع اتهام من أنه معادي للإسلام. كما سنوضح، في موضع لاحق.

ثالثاً: الدلالات الأولية لتأثر لويس عوض بالفلسفة الوجدانية والإنسانية.

هناك عدة دلالات تشير إلى تأثر لويس عوض بالفكر الفلسفي الوجودي، كأحد أهم مظاهر المذهب الإنساني، من أهم هذه الدلالات: –

رفضه لكل أشكال السلطة على الإنسان ماعدا الإنسان ذاته. فيرى أن نقيض الهيومانية أو الفلسفة الإنسانية التي يؤمن بها هي الفلسفة الثيوقراطية لأن الهيومانية تعني حكم الإنسان على الأرض، بينما الثيوقراطية تعني حكم الله على الأرض. (عوض، ١٩٨٩، ١٣٦). ورفضه لأي تقسيمات بين البشر فينتقد أولئك الذين يملون إلى إبراز الفوارق بين البشر أكثر مما يميلون إلى إبراز أوجه الشبه. (عوض، ١٩٨٩، ١٣٦).

- تأثره بالفكر الأوربي وخاصة الفرنسي للدرجة التي تجعله يرجع كل تقدم في المجتمع إلى أصل فرنسي. (عوض، ١٩٨٩، ١٤٢).
- هو موقفه من التاريخ فإذا كانت الوجودية كما أشرنا لا تقر بوجود موضوعية في التاريخ. (نيللر، ١٩٧٢، ١٠١). فلويس عوض كذلك يرفض تلك الصيغة التي اهتدى إليه المؤرخين من أن تجعل من الذات موضوعاً للتاريخ، أو على الأصح أن يكون استقصاء الذات من الموضوع لا استقصاء الموضوع من الذات. (عوض، ١٩٨٩، ١٥٠).

- إذا كان أحد أسس النزعة الإنسانية أنها تؤمن بالمعلوم وتعتقد أن الإنسان نتاج الطبيعة، (الفرحان، ١٩٩٩، ٩٥-٩٦) فإننا نجد هذا المعني أيضا عند لويس عوض. (عوض، ١٩٦٤، ٤٠-٣٩).
- ملمح أخر من ملامح تأثر لويس عوض بالوجودية هو اهتمامه بالأساطير (ماكوري، ١٩٨٢، ٣٩-٤٣). سواء من حيث الترجمة أو النقد، وإضفاء عليها المسحة الإنسانية، ويذهب البعض إلى أن لويس عوض إنما يضع ضمن اهتماماته أن يدخل أساطير اليونان وزيفهم، وإباحيتهم، ممثلة في الروايات الإغريقية القديمة، لترجمتها إلى العربية، وإحياء الهلينية). (الجندي، ١٩٩٧، ١٨٣). ويلاحظ الباحث أيضاً أن لويس عوض يربط بين القصص القرآني وبين الأساطير دون أي مسوغ لذلك، وأعتقد أنه ليس لشيء إلا أنها محاولة للفت الأنظار للتشكيك فيما جاءت به الأديان. وهذا نلتمسه في كتابة أوراق العمر عندما ربط بين قصة ذبح سيدنا إسماعيل، وأسطورة يونانية. (عوض،١٩٨٩، ٧٠).

من ملامح تأثر لويس عوض بالوجودية أيضاً هي تلك الرؤية التي يراها عن الحياة الجنسية والتربية الجنسية للنشء، ومن الراجح ان لويس عوض أنما أخذ هذه الرؤية عن جان بول سارتر، رغم انتقاده لوجوديته في كتابه دراسات في النظم والمذاهب، إلا أن أراءه في كتابه الأخير (أوراق العمر) جاءت معبره عنها، أضف إلى ذلك عدم توجه النقد لطريقه زواج كلاً من سارتر وسيمون دي، بل عرض لمنطلقات هذا الزواج من منظور عقلاني مقبول (عوض، ١٩٦٢، ٢٤١). والذي يجعل الباحث يذهب لهذا الرأي ما هو معلوم من أن الوجودية الفرنسية هي أكثر ألوان الوجودية ذيوعاً وشهرة (ماكوري، ١٩٨٢، ٦٥).

وأيضاً فإن فكرة الالتزام في الأدب التي أكد عليه الدكتور لويس والتي أشرنا إلها في الفصل الثاني هي في الأساس مبدأ وجودي. (ميد ،٢٠١٧، ٤٣٨)

المبحث الثالث: ملامح العمارة الفكرة للفلسفة الوجودية في مشروع لويس عوض. الفعل الفلسفي فعل عام وفي كل واحد منا وهذا ما يقره لويس عوض عندما يقول " أن هناك حكمة وفلسفة وموقف من الحب والحياة والحرية وهذا أشياء لابد من وجودها في كل الأجيال (بدوي، ١٩٨١، ٢٠٠)

كذلك نجد الدكتور لويس عوض يؤكد على المعني الحديث للفلسفة عندما يؤكد على التغير الذي طراء على الشعراء فبعد أن كان يمسك الربابة ويتغنى بحالة وجدانية تحول إلى إنسان يعبر عن هموم الإنسانية أو هموم جيله. (بدوي، ١٩٨١، ٢٠٢)

أولاً: رؤية لويس عوض للوجود والمعرفة والقيم.

أ- **رؤية لويس عوض للإنسان، والطبيعة." مبحث الوجود"**

والإنسان عند لويس عوض قيمة جوهرية في ذاته، إما لأن الله خلقه على صورته، وإما لأنه أرقي ما في الخليقة من كائنات، وعلى هذا الأساس فالإنسان عنده له حق طبيعي في المعرفة والسلطة والحرية والسعادة، في حياته الزمنية أي الدنيوية. (عوض، ١٩٨٨)

ويلخص لويس عوض رؤيته للإنسان فيقول "الإنسان قبل موارد الطبيعة وقبل أوضاع الحياة وقبل ظروف التاريخ ، رغم أهمية كل هذه العوامل ، الإنسان قبل كل هذه العوامل ، هو مجدد الحياة الراقية وصانع الفكر وصائغ المادة ومبتكر الآلة ومكتشف الواقع والحقيقة ، وغازي المجهول برائع الأحلام وهو الذي يجعل جمال الكون أكثر جمالا وهو الذى يزيل بيد الساحر آلام الحياة ... الإنسان حين لا يجد ما يأكله ينبش الأرض بيديه ليستخرج الجذور أو يضرب بعصاه في الأرض فتتفجر منها ينابيع الذهب الأسود ، والإنسان حين لا تسعفه أدوات الطبيعة يسخر طاقات البخار وطاقات الكهرباء وطاقات

الذرة ، والإنسان حين تضيق به الأرض يفكر في استعمار الكواكب واستغلال أفلاك السماء . والإنسان يخرج من آلامه أجمل المآسي ويخرج من أخطائه أجمل الملاهي ويخرج من خياله أبدع الآثار ويخرج من فكره أعمق النظريات والتأملات. وإذا كان الإنسان في حماقته وجهله يقدم من وقت لوقت على أعمال انتحارية فيصارع نفسه بدلا من أن يصارع الطبيعة ويدمر ما بنته يداه بدلا من أن يدعم البناء فالحصيلة النهائية على مدى التاريخ تدعو الى التفاؤل والى الإيمان بمستقبل الإنسان. (عوض، ١٩٦٤، ٣٧–٣٨).

الموقف الإنساني يعد كل شخصية إنسانية ثروة إنسانية كبرت أو صغرت وذخراً لبنى الإنسان، لا مجرد أداء صماء تستغل لمصلحة فرد أو طبقة لقضاء وطر عاجل ولو كان وطراً اجتماعياً، ثم تلقى على كوم المهملات كما تلقى خردة الحديد. (عوض، ١٩٦٤، ٣٧). لذلك يرفض لويس عوض التعامل مع البشر أو الإنسان على انهم مجرد تروس في آلة كبرى أو مجرد قطع غيار في هيكل المجتمع، ولوكان ذلك باسم (احتياجات) التنمية الصناعية لموارد البلاد.. (عوض، ١٩٦٤، ٣٩)

وفي إطار الندوة التي جمعت بين لويس عوض وعدد من الأساتذة والشعراء والتي كانت بعنوان "قضايا الشعر المعاصر" تطرق لويس عوض فيها إلى الحديث عن الطبيعة الإنسانية ليقدم ملامحها عنده، فطرح جملة أسئلة، في خضم تلك الندوة منها على لسانه الاتي: –

١– هل هناك ما يكن أن نسميه طبيعة إنسانية؟

٢– هل هناك إنسان مجرد؟ إنسان أفلاطوني من عالم ما قبل الذكريات، له صفات الثبات، بحيث نصف كل ما تجده من اختلاف عبر آلاف السنين بأنه طارئ، وبأن هناك معدنا ما علينا إلا أن نزيل عنه طبقة التراب التي عليه فيظهر لنا هذا المعدن؟

ويعرض لنا الدكتور لويس إجابته عن التساؤلات السابقة وقد أثرت أن أعرض الجزء كامل كما هو والذي يعبر فيه عن إيمانه الكامل بنظرية التطور وأنها هي الصحيحة وما دونها لا فيقول "إن ما أدعيه هو أن الطبيعة الإنسانية نفسها ليس لها هذا الثبات الذي تنسبه – إليها، لأننا إذا دخلنا مجال العلم، فإننا سنعرف أن الإنسان – ككائن طبعا – منذ مئات عديدة من آلاف السنين كان مختلفا بيولوجيا، إلا إذا رجعنا إلى النظريات التي تقول إن الإنسان وجد كاملا على الأرض. ولكن إذا سلمنا بمجال العلم فإن الإنسان على المستوى البيولوجي كان شيئا أسمه بالإنجليزية Pithecanthropus بمعنى الإنسان القرد – وهي مأخوذة من التسمية اليونانية Pithėkos Anthropos – قبل أن يصبح إنسانا عاقلا Homo Sapiens. مع ملاحظة أن هذا الإنسان القرد قد تطور من سلالات أحط منه، وأنه تجرى عليه سلسلة من التغيرات حتى المستوى البيولوجي والفيزيقي. (بدوي، ١٩٨١، ١٩٥).

ونتيجة لما سبق يستخص البحث أن الإنسان عند لويس عوض مأزوم يبحث عن ملامح هويته وأصلة.

ب–رؤية لويس عوض للمعرفة

يرفض الدكتور لويس عوض تفتيت وحدة المعرفة الإنسانية إلى ما هو نظري وما هو عملي، ففيها – المعرفة– أن نظري اليوم هو عملي الغد، وأن عملي اليوم هو المقدمة الطبيعية اللازمة والتربية الصحيحة السليمة لحماية الفكر المجرد، من ذاته، حتى لا يسرف في أعمال الفلاسفة والعلماء فينفصل عن الحياة. (عوض، ١٩٦٤، ٥٠)، ونلاحظ من هذا الرأي ثلاثة ملامح أكدت عليهم الوجودية، (ماكرون، ١٩٨٢، ٣٠)، الأول ذاتية المعرفة، الثاني عدم الاهتمام بالجانب العقلاني المطلق، تأكيد للدور الجديد التي يجب أن تكون عليه الفلسفة. من أن تكون فلسفة من أجل الحياة لا العكس.

والمعرفة عند لويس عوض ليست نظرية على الإطلاق أو عملية على الإطلاق، وإنما في كل علم مستواه النظري ومستواه العملي. (عوض، ١٩٦٤، ٥٣).

ج–رؤية لويس عوض للقيم:

القيم عند لويس عوض ذاتيه مرجعها الإنسان، ويرفض كل أشكال القيم القائمة على أي شكل من أشكال الغيبيات سواء السلطة أو الدين. وخصوصاً الدين.

فعلي حد قول الدكتور لويس عوض أن كل ما كان يسمعه في حصة الدين منذ صبه كان إما تافه أو غير معقول. (عوض، ١٩٨٩، ٢١٥) وإلى هنا لا مشكلة لأن هذا هو رأيه الشخصي عن دينه، ولكن الدكتور لويس عوض يوسع الدائرة إذ يرفض جملتاً وتفصيلاً أن يدرس الدين في مؤسسات التعليم لأن ذلك من وجهة نظره يجعل من المؤسسة التربوية معامل تفريخ للجماعات الدينية. (عوض، ١٩٨٩، ٢٦٣).

فنجده يصف القيم الدينية بأنها قيم مظلمة تشوه نفوس النشء وهي قيم مزيفة تعادى التقدم والحضارة وهى قيم ناسفة للحرية مهدرة لحقوق الإنسان ومهدرة لكل شعور بالأخوة الوطنية والإنسانية ، وقد أطلق هذه الأوصاف دون أن يتفضل ببيان القيم الجامدة المظلمة التي هاجمها ، ومن جهة أخرى أورد إشارات سريعة مبهمة للقيم المستنيرة العصرية دون أن يبين ما يمكن أن تؤدى إليه وليس هذا من المنهج العلمي الموضوعي في شيء .وكان قد جرب مرة المنهج العلمي الدقيق فتصدى له أكفاء زيفوا له كل قول وأقحموا له كل رأى فأطلق عبارته التي تحمل مشاعر الكراهية لقيمنا العليا وأسماها الجامدة المظلمة (الجندي،١٩٩٧، ١٨٣).

وعند الدكتور لويس عوض الفنون والأدب والرياضة لها الوظيفة الأساسية في التسامي بالغرائز الإنسانية الحيوانية بدل من قمع هذه الغرائز بالعصى، أو

القانون، أو الإرهاب الديني، أو الاجتماعي. وهو هنا متأثر بما ذهب إله (فرويد). (عوض، ١٩٨٩، ٣٤٠)

رابعاً: – لويس عوض ورؤيته للعملية التعليمية.

أ- مفهومه للتربية:

نستطيع أن نقول إن مفهوم التربية عند لويس عوض يكمن في أنه:-(عوض ١٩٦٤، ٥١). "تلك الأليات التي يتم من خلالها تحقيق غايات المجتمع الاشتراكي الديمقراطي"

والمجتمع الاشتراكي عنده هو مجتمع لا يكون فيه أولويات للآداب، أو الفنون، أو العلوم، أو أولويات للعلوم النظرية والعلوم التكنولوجية، وإنما فيه احترام تام شامل متكافئ لكافة وجوة المعرفة والحياة، ولكافة وجوه الفكر والمادة، وهو مجتمع العلم فيه حق كما الماء والهواء.

وإن التربية هي التخطيط لتحقيق غايات هذا المجتمع والتي من أهم غاياته تحقيق وحدة الإنسان والإنسانية، من خلال وحدة المعرفة ووحدة الفكر، والفعل، ووحدة المثال، والمادة.

كذلك ويرى لويس عوض أن فلسفة التربية: هي تلك الفلسفة التي تقوم على النظرة الشاملة التي تحافظ على روح الشعب، دون أن تعزله عن الإنسانية الكبرى وتستغل ما في عقليتنا ونفسيتنا من فضائل واستعدادات خاصة نتميز بها عن غيرنا من الأمم، وتظهر ما في عقليتنا ونفسيتنا من رذائل نتميز بها عن غيرنا. (عوض، ١٩٦٤، ١٤٦)، ويتضح من هذا التعريف تركيزه على الذات وفهما، وربطها بالإنسانية أكثر من أي شيء أخر.

ب-أهدف التربية عنده

إن الموقف الإنساني من التعليم عند لويس عوض يقوم على تحقيق عد أهداف أهمها: –

١- يقوم على صيانة الشخصية الإنسانية وإمكانياتها الطبيعية للنضوج والابتكار

٢- الحفاظ على حقوقها المشروعة لبلوغ أقصى ما تستطيع بلوغه من المعرفة والسعادة والنماء. احتراماً لها في ذاتها وحرصاً على ما يمكن أن تحققه من خير للمجتمع الإنساني في مجموعه.

٣- بحث الطرق التي من خلالها يتم التكشف عن كل ما في أبناء المجتمع من استعدادات وملكات ثم بحث الكيفية التي من خلالها يتم تفجر هذه الطاقات الى أبعد مدى لخير الأفراد ولخير الجماعة. (عوض، ١٩٦٤، ٣٧).

كذلك يشير لويس عوض إلى أن هدف التربية هو توجيه برامج التعليم بحيث ترتبط ما أمكن بمشاكل المجتمع والإنسانية ولا تسبح في فراغ مطلق من المجردات. (عوض، ١٩٦٤، ٢٢)

كذلك ويرى أن أولا أهداف التربية هي أن جيل مؤمناً بمبدأ الحق الطبيعي لا الحق الإلهي. وهو هدف أكد علية لويس عوض في أكثر من موضع في معظم كتاباته. (عوض، ١٩٨٩، ٥٣٨).

ج- رؤيته للطالب.

الطالب من المنظور الوجودي أو الإنساني يؤكده لويس عوض، حين يقرر أن الإنسان هو مصدر العمل والشغل والإنتاج، والعامل الأول في الاقتصاد القومي، وبالتالي فهو يرفض ربط تعليم البشر في أية مرحلة من المراحل بحالة العمالة والتشغيل وما يسمونه الاقتصاد القومي إن تمدد هذا، تمدد ذاك وان انكمش هذا، انكمش ذاك، وهذا عنده ليس فقط عدوانا على حقوق الإنسان، ولكنه يمثل انتكاسة إنسانية أو اجتماعية معا. (عوض، ١٩٦٤، ٣٧).

من منظور اهتمام الوجودية كما أوضحنا بالجوانب العاطفية للفرد ميول واهتمامات وتأكيدها على ذاتية الفرد، من هذا المطلق عارض الدكتور لويس عوض نظام التنسيق للالتحاق بالتعليم الجامعي لأنه من وجهة نظرة هذا النظام يسبب قهر عقلي، يفرض علي محب مجال معين أن يلتحق بأخر وبالتالي يكون الخريج ليس متوسط وإنما فاشلاً. (عوض، ١٩٦٤، ٤١).

وإذا كانت الوجودية قد أكدت على دور الأسرة بالنسبة لعملية تعليم الطلاب فإن لويس عوض ينطلق من نفس الرؤية فيقول إن الأسرة هي المسئولة عن تعليم الأبناء وهي صاحبة المصلحة المباشرة في هذا التوجه. (عوض، ١٩٦٤، ٤٧).

كذلك ويرفض لويس عوض نظام الانتساب لما لهذا النظام من عوائق أولها أن هؤلاء المنتسبين أكثرهم لا يستفيد من التعليم بالدرجة الكافية، ولا يتركون غيرهم يستفيد. (عوض، ١٩٦٤، ١٢٦–١٢٩)، وهذه الجزئية هي التي أكد عليها نيتشه (نيللر، ١٩٧٢، ٩٢).

د– رؤيته للمعلم.

يرفض لويس عوض أن يكون المعلم متخصص في مجال واحد أو في فرع واحد من فروع تخصص معين في إشارة إلى أن هذا هو حال معلمين اليوم (عوض، ١٩٦٤، ١٦٦)، كما يرفض أن تكون هناك مؤسسة لإعداد المعلم علي اعتبار أن هذه مهنة. (عوض، ١٩٦٤، ١٦٦، ١٦٥).

هذا بالإضافة إلى التأكيد على عدة أدوار للمعلم من أهمها: (عوض، ١٩٦٤، ١٦٦).

- أن يكون المعلم ملماً بالتراث الإنساني، فالمعلم يجب أن يكون إنساناً قبل أي شيء أخر، وأن يكون متكامل الشخصية ومتكامل النمو.
- يجب علي المعلم أن يعلم بالحب وأن يثقف بالحب، وان يقوي بالرأي المنصف ملكة الاختيار في الناس.

- يجب علي المعلم أن يكون عارفاً لوظيفته حق المعرفة فيغرس تفاؤله وإيمانه بالحياة الذي استخلصها من آيات الحق والخير والجمال في نفوس النشء فيعلمهم السعادة ويعلمهم.
- يجب على المعلم أن يلتزم بمصارحة النشء بحقائق الحياة والمجتمع، والتاريخ.
- ويجب على المعلم أن يغرس في نفوس النشء الإعجاب بالأبطال وسيرهم، ولكن يجب عليه أن يظهر لهم هؤلاء الأبطال على حقيقتهم فلا يخفي معائبهم أو أخطاءهم أو رذئلهم فليس أدعى إلى اليأس من تقديس إنسان أو فكرة تقديساً أعمي.
- على المعلم أن يتسم بالتسامح، وينمي ثقافة التسامح عند النشء.

ويختم الدكتور لويس عوض حديثه عن صفات المعلم التي ساقها لنا فيقول " ومع كل هذا فالمعلم في عصرنا هذا يجد في كل خطوة يخطوها ما يعطله عن أداء وظيفته الأولية، وهو لن يؤدها إلا إذا أعانته الدولة على ذلك بصيانة استقلاله الفكري وبقاءه على شخصيته المتكاملة

هـ – رؤيته للمنهج.

انطلق لويس عوض من توصيفه للمنهج وما يجب أن يكون عليه من عدة منطلقات وجودية نلاحظها في الاتي: –

تأكد لويس عوض علي أنه من الضروري في كل نظام تعليمي سليم أن يقلل الهوة فيما أمكن بين التعليم النظري والتعليم العملي. وبين المعرفة المجردة وبين المعرفة التطبيقية. وعلته في ذلك حتى لا ننتهي بخلق شعبين داخل الأمة الواحدة، شعبين غير قادرين على التفاهم، يستريب كلاً منهما بالأخر ولا يحفل بمشكلاته، شعب يقدس العلم لذاته والأدب لذاته والفن لذاته، وشعب لا يرى في العلم أو الأدب أو الفن إلا قوت ساعته ولذة حسه ومصالحه الجزئية العاجلة. (عوض، ١٩٦٤، ٢٢)

وكذلك يؤكد الدكتور لويس عوض علي ما أكدت عليه الوجودية من التركيز على الدراسات الإنسانية، لأن الفرد إذا انشغل بالتطبيقية فقط، قد يفقد ذاته داخل الكيان العام للمجتمع دون أن يدري. (عوض، ١٩٦٤، ٤٤، ٤٩)
كذلك ويرفض أيضاً تلك الرؤية التي تربط بين حجم التعليم وخصوصاً التعليم العالي وحجم العمالة في المجتمع، (عوض، ١٩٦٤، ٣٣) وهي رؤية أكدت عليها الوجودية بأن تنمية قدرات الفرد إنما يكون للفرد لا لأي سبب أخر خارجه.
ومظهر أخر من مظاهر الوجودية يؤكد عليه لويس عوض وهو رفض أن يكون هناك منهج محدد وأن يكون الغرض من الامتحان هو إظهار المعلومة في الامتحان، فيكون بذلك الغرض من حضور الطالب للمعلم لا ليتعلم، ولكن ليتسقط من أستاذه ما هو مهم من موضوعات، وتتحول مذكرات الأستاذ المطبوعة أو الملقاة" كتب مقدسه" – على حد وصفه – تدرس لا للعلم، ولكن ليتم تقيئها في ورقة الإجابة (عوض، ١٩٦٤، ١٣٨).

هـ–رؤيته لطرق التدريس.

أول ما يؤكد علية لويس عوض في أساليب التدريس هو أن يكون هناك اختلاط بين الجنسين سواء في العلم أو العمل، والعلة في ذلك عنده أن هذا الاختلاط يؤدي إلى التسامي ويكسر شوكة الحيوان الجاسم في الإنسان. (عوض، ١٩٨٩، ٣٤١)
وإذا كانت الوجودية تأكد على التعليم الفردي للطالب، فنجد هذه الدعوة ودلالتها يؤكد عليه لويس عوض في أكثر من موضع في كتابه الجامعة والمجتمع الجديد (عوض، ١٩٦٤، ٧٣،٨٢)، وفي كتابة أوراق العمر وسنوات التكوين من أن يتناسب عدد الطلاب مع عدد أعضاء هيئة التدريس. وهو ما أكده (عوض ١٩٨٩، ٥٤٦)
لذلك فهو يؤكد على الرحلات التعليمية كأحد أفضل أساليب التدريس لأنها من وجهة نظره أسلوب في التدريس يربط الماضي بالحاضر ويجعل من التاريخ مادة حية في وجدان الطالب (عوض، ١٩٨٩، ٣١٧).

قائمة المصادر والمراجع:

١- محمد، علي عبد المعطي (٢٠٠٠): المدخل إلى الفلسفة، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية، ط٣.

٢- طريش، كمال (٢٠١٩): منزلة الدين في فلسفة سوزان كيرككورد، الجزائر، جامعة باتنه ١، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الفلسفة، (رسالة دكتوراه).

٣- عوض، لويس (١٩٦٤): الجامعة والمجتمع الجديد، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر.

٤- شفيق، ماهر (٢٠٠٨): أثر الكلاسيات في ثقافتنا العربية المعاصرة، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم الدراسات اليونانية واللاتينية، مجلة أوراق كلاسيكية، مج٨، ع ٨.

٥- موقع إلكتروني: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D9%86_%D9%83%D9%8A%D8%B1%D9%83%D8%BA%D9%88%D8%B1#cite_not6، تاريخ زيارة الموقع، ٢٠٢٤/٣.

٦- بدوي، أحمد على (١٩٨١): قضايا الشعر المعاصر، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مجلة فصول، محكمة، مج١ – عدد ٤.

٧- البار، عبد الحافظ (٢٠١٧): فلسفة التربية مفهومها وواقعها في البلاد العربية، الجزائر، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد ٢٣.

٨- لصقع، الربيع (٢٠٢٣): بين التربية وفلسفة التربية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، ع١، مج ٨.

٩- ما كوري، جون (١٩٨٢): الوجودية، ترجمة، إمام عبد الفتاح إمام، الكويت، سلسلة عالم الفكر، ع ٥٨.

١٠- الجندي، أنور (١٩٩٧). كتاب العصر تحت ضوء الإسلام.

١١- نيلو، جورج. ف (١٩٧٧): مقدمة إلى فلسفة التربية – ترجمة – نظمي لوقا، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٢- الأسدي، سعيد جاسم (٢٠١٣): فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالي، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع.

١٣- الصديق، عبد الرحمن محمد (٢٠٠٧): الخطاب التربوي مقابل الخطاب السياسي في التغيير الاجتماعي" منظور فلسفي إسلامي "، السودان، جامعة الخرطوم، رسالة ماجستير.

١٤- الترمانيني، عبد السلام. (١٩٧٩): الرق ماضيه وحاضر، الكويت، سلسة عالم الفكر، العدد ٢٣، نوفمبر.

١٥- عبد الفتاح تركي. فلسفة التربية مؤتلف علمي نقدي. القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٩٤، صـ ٢٩.

١٦- عوض، لويس (١٩٧٨): أزمة الإنسان، ضمن المؤتمر السنوي الرابع عشر، الإدارة بين الأزمة والثروة، الإسكندرية، جماعة خرجي المعهد القومي للإدارة العليا، العدد ٢٦، يونيو.

١٧- عوض، لويس (١٩٦٦): العنقاء أو تاريخ حسن مفتاح، بيروت، دار الطليعة.

١٨- عوض، لويس (١٩٨٦): المحاورات الجديدة، الإسكندرية، دار ومطابع المستقبل، ط٢.

١٩- عوض لويس (١٩٨٩): دراسات في الحضارة، القاهرة، دار المستقبل العربي.

٢٠- عوض، لويس (١٩٧٢): رحلة الشرق والغرب، مصر، دار المعارف.

٢١- عوض، لويس (١٩٨٩): دراسات أدبية، القاهرة، دار المستقبل العربي.

٢٢- عوض، لويس (١٩٨٩): أوراق العمر وسنوات التكوين، القاهرة، مكتبة مدبولي.

٢٣- عوض، لويس (١٩٦٢): دراسات في النظم والمذاهب، بيروت المكتب التجاري.

٢٤- عوض لويس (١٩٦٤): الجامعة والمجتمع الجديد القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر.

٢٥- خضر، محسن محمود (٢٠٠٨): التيارات المعاصرة في فلسفة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، مجلة التربية، س ٣٧، ع١٦٤، مارس.

٢٦- المنوفي، محمد إبراهيم (١٩٩١) التغير الثقافي في أدب عباس محمود العقاد "أصوله ووسائله التربوية"، مصر، كلية التربية جامعة كفر الشيخ، رسالة دكتوراه.

٢٧- الفرحان، محمد (١٩٩٩): الخطاب الفلسفي التربوي الغربي محمد الفرحان، لبنان: الشركة العالمية للكتاب، ١٩٩٩، صـ ٩٢.

٢٨- مرسي، محمد منير (د–ت): فلسفة التربية اتجاهات ومدارس، القاهرة، عالم الكتب.

٢٩- ميد، هنتر (٢٠١٧): الفلسفة أنواعها ومشكلاتها، ترجمة، فؤاد زكريا المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي.

٣٠- غنيم، إبراهيم عيسى (٢٠٢٢): وعي طلاب التأهيل التربوي بالفلسفات التربوية الرئيسية وانعكاساتها على اتجاهاتهم نحو مهنة

التعليم، مصر، جامعة الأزهر، كلية التربية بالقاهرة، مجلة التربية، العدد ١٩٦، ج ٤، أكتوبر.

٣١- نيللر: جورج ف (١٩٧٢) في فلسفة التربية، ترجمة محمد منير مرسي، محمد عزت عبد الموجود وآخرون، القاهرة: عالم الكتب.

٣٢- اليماني، عبد الكريم على (٢٠٠٤): فلسفة التربية، فلسطين، دار الشروق للنشر والتوزيع،٢٠٠٤.